معهذ التخطيظ القىمى

سلسلة قضايا

التخطيظ والتنمية

رقم (062)

العلاقات الاقتصادية المصرية التركية
بالتركيز على تقييم اتفاقية التجارة الحرة

الباحث الرئيسى
أ.د. إجلال راتب
مستشار مركز العلاقات الاقتصادية الذولية

أغسطس 0202

جمهىرية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مذينة نصر – القاهرة – مكتب بريذ رقم 00762 A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

1

العلاقاث الاقخصاديت المصزيت الخزكيت "بالخزكيش علً حقييم احفاقيت الخجارة الحزة"

سبتمبر 2015

2

موجزالبحث
العلاقات الاقتصادية المصرية – التركية بالتركيز عمى تقييـ اتفاقية التجارة الحرة

تنقسػـ هػذد الدراسػة بلػى وربعػة ةصػوؿ ر يسػية باإضػاةة بلػى تمهيػد يلصػؿ لتطػور العلاقػات الأورومتوسطية مف علاقات التعاوف التى تقوـ عمػى وسػاس طػرؼ مػانم لمعونػة وطػرؼ متمػؽ لػيس مػف حقػت تيييػر قيمػة المعونػة وو تعػديؿ وػروطها وصػو لاً بلػى علاقػات الوػ راكة بػيف دوؿ الاتحاد الأوروبى ودوؿ جنوب وورؽ المتوسط وهى الصيية التى وخذت وكؿ اإطار التعاقػد مف خلاؿ مفاوضػات مػف المفتػرض ونهػا تعكػس ب رادة الطػرةيف الحػرة وترتػب حقوقػاً والت زامػات متبادلة متكاة ة وممزمة لمطرةيف وتـ ذلؾ ةى بعلاف بروػمونة ةػى عػاـ 5991 لتػى قامػت عمػى وساسها اتفاقات اقتصادية ولكنها اتفاقات واممة .

ويتناوؿ الفصؿ الأوؿ :
1- التطور التاريخى لمعلاقات المصرية – التركية
مف خلاؿ دراسة اتفاقية التجارة الحرة بيف مصر وتركيا والذ يتيم ةور دخولها حيز التنفيذ ةى عػاـ 0252 الاسػتفادة مػف قاعػدة تػراكـ المنوػط متعػدد الأطػراؼ ممػا يزيػد مػف قػدرة الصػناعة المصرية عمى النفاذ لأسواؽ تركيا ودوؿ الاتحاد الأوروبى والدوؿ المرتبطة مع تركيا باتفاقيػات تجارة حرة .

0- تطور العلاقات السياسية المصرية - التركية
بدايػة مػف وصػوؿ حػزب العدالػة والتنميػة بلػى الحكػـ ةػى عػاـ 0220 حيػث وػهدت السياسػة التركية ةى التوجت نحو محيطها الجي راةى والتاريخى تحولاً كبي را ً حيث بدوت نظرة صنا ع القرار السياسى التركى تتيير وتبمور ذلؾ ةػى رليػة اسػتراتيجية تركيػة جديػدة لسياسػة خارجيػة تسػتند بلى المكانػة التركيػة الجديػدة واسػتيلاؿ المتييػرات الدوليػة ةػى بنػاا علاقػات ايجابيػة مػع جميػع دوؿ العالـ سواا ةى آسيا وو اةريقيا وو ومريكا الجنوبية وووروبا .
واستمر هذا التوجت حتى قياـ الثورات العربية ةى عاـ 0255 وثورة 0251/6/02 .

3

واستعرض الفصؿ الثانى تطور العلاقات الاقتصادية المصرية – التركية والتى تمثمت ةى : 5- الملامم العامة للاستثمار المباور ةى مصر والمساهمة التركية ةى هذا الاسػتثمار وبحسػػاب نسػػبة مسػػاهمة الاسػػتثمارات التركيػػة بلػػى اجمػػالى الاسػػتثمارات الأجنبيػػة المباورة بلى مصر ةى الفترة مف 0222/0222 بلى 0252/0250 نجد ونها لـ تتعػد
ةى وعمى مستوياتها نسػبة 2.1% (ةػى عػاـ 0250/0250) ووف التػدةؽ الاسػتثمار
التركى بلى مصر ارتبط بتوطيد العلاقات الدبموماسية المصرية - التركية .
0- المساهمة التر كية ةى القطاعات الاقتصادية المختمفة سواا ما نوط منها ةى المنطقة الحرة وو ةى الداخؿ (صناعة وزراعة وخدمات) .
0- المساهمة التركية ةى القطاع السياحى .

وما الفصؿ الثالث تـ ةيت تقييـ منطقة التجارة الحرة بيف مصر وتركيا ةى جز يف :
5- دراسة مقارنة بيف مصر وتركيا .
0- حسػػابات ملوػػرات الميػػزة النسػػبية الظػػاهرة (RCA (وملوػػر تماثػػؿ الصػػادرات وملور التواةػؽ التجػار وملوػر كثاةػة التجػارة الخارجيػة ووخيػ رًا ملوػر التخصػص القطاعى .

وما الفصؿ الرابع ةقد اختص بتقييـ اتفاقية النقؿ البر والترانزيت بيف مصر وتركيا واستعراض الأراا المتباينة بخصوص وقؼ تجديد هذد الاتفاقية بعد انتها ها .

4

Abstract

This study deals with the Egypt – Turkey free trade agreement and its impact on the Egyptian path of economic development .

Through analyzing and evaluating some of the economic indicators of foreign trade such as :
- Revealed comparative advantage
(RCA) .
- Export similarity index (ESI) .
- Foreign trade intensity .
- Sectoral specialization .

In addition evaluating the Transit Road Transport Agreement "Roro Agreement "

5

المحتويات
ـ الموضػػػػػػوع رقـ الصفحة
*
حمهيد : حطىر العلاقاث الأوروبيت المخىسطيت
5 الفصللا الأو: : الخطللىر الخللاريلاً للعلاقللاث
المصزيت-الخزكيت

5

المبحث الأوؿ
تاريخ العلاقات السياسية المصرية-التركية
وولا : اتفاقية التجارة الحرة بيف مصر وتركيا
ثانيا : المزايا المتوقعة مف اتفاؽ تجارة حرة مع تركيا

0

المبحث الثانى :
تطور العلاقات السياسية المصرية التركية
وولا : الموقؼ التركى حياؿ الثورات العربية
ثانيا : دواةع التدخؿ التركى حياؿ الثورات العربية
ثالثا : الموقؼ التركى عقب الثورة المصرية ةى 0251/5/01
رابعا: العلاقات السياسية المصرية التركية بعد ثورة 0250/6/02

52

0 الف صا ال جاوً : ح طىر العلا قاث الاقخ صاديت
المصزيت الخزكيت

اولا- الملامم العامة للاستثمار الأجنبى المباور ةى مصر والمساهمة
التركية
ثانيا- المساهمة التركية ةى القطاعات الاقتصادية المختمفة
ثالثا- المساهمة التركية ةى القطاع السياحى

02

0 الفصلللا الجالللت : حقيلليم اىطقللت الخجللارة
الحزة بيه اصز وحزكيا

20

مقدمػة

المبحث الأوؿ
مصر وتركيا : دراسة مقارنة
25 ملورات الأداا الاقتصاد
20 ملورات التجارة الخارجية
20 الأداا الملسسى

21

المبحث الثانى
موقؼ تدةقات التجارة ما قبؿ سرياف اتفاقية منطقة التجارة الحرة وما بعدها

10

6

ـ الموضػػػػػػوع رقـ الصفحة المبحث الثالث
بعض الملاحظات حوؿ اتفاقية منطقة التجارة الحرة المصرية – التركية 25 اإطالة الزمنية للاتفاقية
20 درجة الومولية والتيطية
20 الاستثنااات العامة مادة (52(
22 الحواجز غير التعريفية (NTBs (
21 قواعد المنوط

12

المبحث الرابع
هؿ تحقؽ الاتفاقية التركية / المصرية مناةع اقتصادية بالنسبة لمصر ؟ وولا : تقييـ الآثار الاسػػػتاتيكية عمى الاقتصاد المصر المترتبة عمى تطبيؽ الاتفاقية المصرية/التركية

60

تمهيد :

- الآثار الاستاتيكية المترتبة عمى تطبيؽ الاتفاقية المصرية/ تركيا

66

2 الفصؿ الرابع : تقييـ اتفاقية النقؿ البر بالترانزيت (الرورو)
مقدمة :

وولا : اتفاقية النقؿ البر بالترانزيت بيف مصر وتركيا (الرورو)
ثانياً : وهـ بنود اتفاقية الرورو بيف مصر وتركيا
ثالثاً : اتفاقية (الرورو) بيف التجديد واإلياا
رابعاً : تقييـ الاتفاقية
خامسا : الآثار المترتبة عمى عدـ تجديد اتفاقية (الرورو) بيف مصر وتركيا
سادساً : وهمية تجديد اتفاقية (الرورو)
سابعاً : الخلاصة والمقترحات

21

5 خاتمة ونتا ج وتوصيات 106
6 المراجع 112
7 الملاحؽ 117
8 ممخص البحث 142

7

تطور العلاقات الأوروبية المتوسطية

تمهيد
بف سياسات الاتحاد الأوروبػ تجػاد دوؿ جنػوب ووػرؽ البحػر المتوسػط مػرت بمراحػؿ مختمفػة وتطورت عبر عقود طويمة مع تطور الاتحاد الأوروب نفست.

وعمػى الػرغـ مػف وف هنػاؾ مصػالم اقتصػادية مػف وػانها اف تػدةع ووروبػا لتعزيػز علاقاتهػا مػع دوؿ جنوب البحر المتوسط بلا وف هذد الروابط اتسمت بمحدودية الرلية وعدـ وػمولية الحركػة وذلػػؾ مرجعػػت الػػ العقبػػات السياسػػية والتػػى تمثمػػت ةػػ اخػػتلاؼ الػػرل بخصػػوص مفهػػوـ الديموقراطية واحتراـ حقوؽ اإنسػاف مػف ناحيػة وعقبػات اقتصػادية تمثمػت ةػ تبػايف درجػات النمػػو الاقتصػػادك وانعكػػاس ذلػػؾ عمػػى مسػػتويات المعيوػػة بػػيف المجتمػػع الأوروبػػ والبحػػر المتوسط .

وة نبذة سريعة يمكف تمخيص مراحؿ تمؾ العلاقة ةيما يم :
- اقتصرت هذد العلاقة ة السػتينيات مػف القػرف العوػريف عمػ بعػض اتفاقيػات انتسػاب بػيف الجماعة الأوروبية وعديد مف الدوؿ المتوسطية (اليوناف تركيا لبناف بسرا يؿ .... الخ) توتمؿ عم مجرد تنويط المبادلات التجارية والمعونات الفنية والمالية .

- مع بداية سبعينيات القرف العوريف بدو التحػوؿ الػى مرحمػة جديػدة تتجػت الػ وضػع سياسػة ووروبية وكثػر وػمولا ةفػ وكتػوبر 5920 وقػر المجمػس الأوروبػ وهميػة المصػالم الأوروبيػة المتوسػطية ومػف ثػـ التطكيػد عمػى وهميػة بقػرار سياسػة وػاممة تجػاد المتوسػط وطمػؽ عميهػا السياسة المتوسطية الواممة .

ود ذلؾ بل ببراـ عدة اتفاقيات بيف الجماعة الأوروبيػة وبعػض دوؿ المتوسػط بػدوت بإسػرا يؿ عاـ 5921 ووعقب ذلؾ اتفاقات مع دوؿ الميرب العرب (تونس والجزا ر والميرب ةػ ابريػؿ 5926 وة عاـ 5922 تـ توقيع اتفاقيات مع دوؿ المورؽ العرب مصر سوريا الأردف .

وحددت هذد الاتفاقيات التفضيلات التى يمنحها كؿ مف الطرةيف للأخر .

8

باإضاةة ال ا ر قػ رار

لنص عمى بنواا مجمس لمتعاوف يعمؿ عم تنفيػذ الاتفاقيػة بػيف طرةيهػا وا
مبدو التعاوف الفنى والمالى وتحديػد وػروط القػروض التػى يقػدمها بنػؾ الاسػتثمار الأوروبػ وو المنم مف ميزانيات الجماعة الأوروبية بلا ونها لـ تقر مبدو تراكـ المنوط .

ومف ناحية التسهيلات المقدمة مف الطرؼ المتوسطى ةه :
• اإلتزاـ بقاعدة الدولة الأول بالرعاية .
• تطبيؽ قاعدة المعاممة الوطنية (طبقاً لاتفاقية الجات)
• تطبيػؽ مػواد الجػات الخاصػة بمقاومػة اإغػراؽ مػع السػماح لمطػرؼ المتوسػطى بفػرض رسوـ جمركية وو قيود بذا ما تطمبتها مقتضيات التنمية .
• عقب انتهاا الحرب الباردة ادخمت تطورات جديدة لدعـ العلاقات المتبادلة بيف الطرةيف وانتهػاج سياسػة متوسػطية جديػدة تطخػذ ةػ الاعتبػار : المتييػرات العالميػة والاقميميػة والأوروبيػػة ةقػػد تراجعػػت ةكػػرة التهديػػد السػػوةيات للأمػػف الأوروبػػ مػػع تصػػاعد حػػدة الخػػلاؼ بػػيف ووروبػػا والولايػػات المتحػػدة الأمريكيػػة حػػوؿ القضػػايا التجاريػػة والنقديػػة العالمية والرغبة ةى عدـ السماح لمولايات المتحدة الأمريكية بػالانفراد بمقػدرات الوػرؽ الأوسط .
• ود انتهاج الاتحاد الأوروب لهذد السياسة المتوسطية الجديدة باإضاةة الى استمرار العلاقات التقميدية بيف الطرةيف الى ادخاؿ تعديلات جديدة لدعـ تمؾ العلاقات منها :
- مضػػاعفة المػػوارد الماليػػة المخصصػػة لمسػػاعدة دوؿ المنطقػػة ةػػ مجػػاؿ الاصػػلاح الهيكمى وو برامج ذات صفة اجتماعية مثؿ : الصحة والتعميـ والسكف الاجتماع .
- تحسيف ةرص دخوؿ منتجات الدوؿ المتوسطية لمسوؽ الأوروبية .

العلاقات الأوروبية المتوسطية مف التعاوف ال الوراكة :
ةػ 5992 قامػت ةرنسػا والمجنػة الأوروبيػة لصػياغة ورقػة وػاممة لمضػموف ووهػداؼ وآليػات التعاوف المقتػرح ةػ اإطػار الأوروبػ المتوسػط ممػا وطمػؽ عميػت الوثيقػة الموحػدة ثػـ تػـ الاتفاؽ عمػى عقػد مػلتمر ووروبػ متوسػط ةػ اسػبانيا ةػ 5 نػوةمبر 5991 بموػاركة كاةػة ثنى عوػر دولػة متوسػطية مػف بينهػا مصػر كػذلؾ الولايػات

ر

دوؿ الاتحاد الأوروب المتوسط وا
المتحدة وروسيا . وتـ بصدار الاعلاف السياس .

9

وهكذا تـ توقيع اتفاقيات بيف الاتحاد الأوروبى ودوؿ جنػوب ووػرؽ المتوسػط ولكػف مػف خػلاؿ صيية مختمفة تسمى اتفاقات المواركة والتى تختمؼ عف الصػيية التػى كانػت قا مػة مػف قبػؿ وهى اتفاقػات التعػاوف والتػى تطػرح العلاقػة بػيف طرةيهػا ةػى صػورة مػانم (الاتحػاد الأوروبػى) ومتمؽ الدولة المعنية و ونها صػيية مػف طػرؼ واحػد تطخػذ وػكؿ معونػة (نقديػة وو عينيػة) ويحدد الطرؼ المانم قيمتها وطبيعتها وتوقيتها ومداها الزمنى وةقػاً لرليتػت الخاصػة لمصػالحت هو ولا يممؾ المتمؽ حؽ تييير قيمتها وو تعديؿ وروطها .

ةى حػيف وف اتفاقيػات الموػاركة تنبنػى عمػى بطػار تعاقػد مػف خػلاؿ مفاوضػات مػف المفتػرض ونها تعكس ب رادة الطرةيف الحرة وترتب حقوقاً والت زامات متبادلة متكاة ة وممزمة لمطرةيف.

ومما يميز اتفاقات المواركة التى وقعت كنتيجة إعلاف برومونة ةى عاـ 5991 ونها لـ تكػف مجػرد اتفاقػات اقتصػادية ولكنهػا اتفاقػات وػاممة تسػتهدؼ بطػلاؽ حػوار سياسػى بػيف الأطػراؼ المعنية ووضع ضوابط لحركة المعاملات وتبادؿ السػمع والخػدمات ورلوس الأمػواؿ وتحديػد ووكاؿ التعاوف الاقتصػاد والنقػد وكػذلؾ التعػاوف ةػى مجػالات وخػر ومتنوعػة مثػؿ : غسػيؿ الأمواؿ ومكاةحة المخدرات ومكاةحة اإرهاب (5

) ومف المفترض وف توةر هػذد الاتفاقيػات
:

5- توةير بطار ملا ـ لحوار سياسى .
0- التحرير المطرد لمتجارة ةى السمع والخدمات ورلوس الأمواؿ .
0- تدعيـ وتنمية علاقات اقتصادية واجتماعية متوازنة .
2- المساهمة ةى التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
1- توػجيع التعػاوف الاقميمػى مػف وجػؿ ترسػيخ التعػايش السػممى والاسػتقرار الاقتصػاد والسياسى ,
6- التعاوف ةى المجالات الأخر ذات الاهتماـ الموترؾ .

1

) زغٓ ٔبفؼخ : ارفبليبد اٌششاوخ الأٚسٚ ِزٛعطيخ ثيٓ اٌفشص ٚاٌّسبريش ػٍٝ اٌّٛلغ :
http:/www.mafhoum.com

10

ومػف الأسػ مة التػى تفػرض نفسػها عمػى موضػوع اتفاقػات الموػاركة : هػؿ يمكػف التحػدث عػف وطػراؼ متكاة ػة ؟ وـ وننػا بصػدد تجمػع ووروبػى بطمػع ةػى ممارسػة دور عػالمى عمػى السػاحة الدولية ككتمة تضـ 02 دولة هػـ وعضػاا الاتحػاد الأوروبػى ةػى مواجهػة دوؿ صػييرة متفرقػة وتواجت مواكؿ سياسية واقتصادية واجتماعية ؟ وةى بطػار اتفاقيػات الوػراكة الآورومتوسػطية تتضم المجالات التالية :

وولا : الوراكة ةى مجالات غير الاقتصادية
5- الوػػراكة ةػػى مجػػاؿ السياسػػى والأمنػػى وتهػػدؼ بلػػى منطقػػة اسػػتقرار عمػػى الصػػعيد الاقميمػػى والعمػػؿ عمػػى توػػجيع قيػػاـ نظػػـ سياسػػية تحتػػرـ الديموقراطيػػة وحقػػوؽ اإنساف والتعددية السياسية .
0- الوراكة ةى المجالات الاجتماعية والثقاةية واإنسانية والتى تنطو عمى :
- التطكيػد عمػى الحػوار بػيف حضػارات منطقػة المتوسػط واحتػراـ الثقاةػات والأديػاف
وذلؾ لتحقيؽ التقارب وتوثيؽ التفاهـ بيف الوعوب .
- تنمية الموارد البورية (التعميـ والتطهيؿ) .
- التطكيد عمى وهمية المجتمع المدنى .
- ضرورة دعـ وتقوية حكـ القانوف .
- تكثيؼ التعاوف لتخفيؼ ضيوط الهجرة غير الورعية .
- التعػػاوف ةػػى مكاةحػػة اإرهػػاب وتجػػارة المخػػدرات والجريمػػة المنظمػػة والفسػػاد
ومكاةحة العنصرية والتعصب (5

.)

ثاويا : الشزاكت فً المجا: الاقخصادي والمالً
وكد بياف برومونة عمى وهمية النمػو الاقتصػاد والاجتمػاعى الػدا ـ والمتػوازف وذلػؾ مػف خػلاؿ بقامة وراكة اقتصادية ومالية ترتكػز عمػى ثلاثػة محػاور وساسػية : بنوػاا منطقػة تجػارة حػرة تنفيذ تعاوف وتداوؿ اقتصاد وزيادة المساعدات المالية مف الاتحاد الأوروبى لوركا ت .

1

) ٚفبء ثغيُ : اٌزؼبْٚ الأٚسٚ ِزٛعطٝ : ِدٍخ الزظبديخ ػشثيخ ، أوزٛثش 1999 .

11

وسعياً لاقامة منطقػة التجػارة الحػرة الآورومتوسػطية وقػع الاتحػاد الأوروبػى اتفاقػات مػع الػدوؿ بوػكؿ منفػرد ثػـ حػث الػدوؿ الموقعػة عمػى بعػلاف بروػمونة ةػى نػوةمبر 5991 عمػى ضػرورة اإسراع ةى توقيػع اتفاقيػات التجػارة الحػرة ةيمػا بينهػا لموصػوؿ بلػى الملامػم الأساسػية لمنطقػة التجارة الحرة اليورومتوسطية قبػؿ عػاـ 0252 . والت زامػاً بػذلؾ تػـ عقػد اتفاقيػة تجػارة حػرة بػيف مصر وتركيا ةى عاـ 0221 ودخمت حيز التنفيذ ةى عاـ 0222.

الباحث الر يس

و.د . اجلاؿ راتب
وستاذ الاقتصاد والاقتصاد الدول المتفرغ
مايو 0251

12

وكر واجب

وتقدـ لفريؽ العمؿ البحث بعظيـ الوكر والامتناف لمػا بػذلود مػف جهػد ومثػابرة لكػى نصػؿ بهػذا العمؿ الى هذا المستو ونطمؿ وف يكوف عوناً ونب راساً لمباحثيف وصناع الق رار .

الباحث الر يس

(و.د . اجلاؿ راتب)

فزيق عما الدراست :
مف داخؿ المعهد :
و.د / بجلاؿ راتب الباحث الر يس مستوار مركز العلاقات الاقتصادية الدولية
و.د ةادية عبد السلاـ مستوار مركز العلاقات الاقتصادية الدولية
و.د . سمو محمد مرس مستوار مركز العلاقات الاقتصادية الدولية
د. احمد رواد الوربينى مدرس مركز العلاقات الاقتصادية الدولية
و. ثريا محمد محمد حسيف معيدة بمركز العلاقات الاقتصادية الدولية
و. احمد ابراهيـ عبد الحميد معيد بمركز دراسات البي ة والموارد الطبيعية

مف خارج المعهد
د . جهاد وريؼ صبر المركز الديموجراةى
و. وحمد عبد الحميد عبد الحميد وزارة التجارة والصناعة

13

الفصا الأو:
الخطىر الخاريلاً للعلاقاث المصزيت - الخزكيت